

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

دور الأجهزة الأمنية في إدارة الأزمات: تجربة الشرطة السعودية

خلال جائحة كورونا

إيمان احمد هادي

221002281

مشروع تخرج -2

كلية الادارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس -كلية الادارة – جامعة ميدأوشن

المستوى التاسع -2025

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 4.....المقدمة
- 5.....مشكلة الدراسة
- فجوات على المستوى النظري.....
- . فجوات على المستوى التطبيقي.....
- 6..... أهمية الدراسة
- . على المستوى النظري.....
- ... على المستوى التطبيقي.....
- 7..... قائمة المراجع
- . أسئلة الدراسة.....
- . أهداف الدراسة.....
- . فرضيات الدراسة.....
- .. نموذج الدراسة.....
- منهجية الدراسة.....
- . الدراسة الميدانية.....
- . مخطط المشروع المقترح.....

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

-المقدمة
- . المتغير المستقل.....
- . المتغير التابع.....
- . العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع...
- . الخاتمة.....
- قائمة المراجع

المقدمة

شهد العالم في بدايات عام 2020 تحديًا غير مسبوق تمثل في تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19)، والذي سرعان ما تحوّل إلى أزمة عالمية شاملة أثرت في مختلف جوانب الحياة. ومع توسّع نطاق انتشار الفيروس، أصبح لزامًا على الدول أن تتخذ إجراءات حازمة لا تقتصر على الجوانب الصحية فحسب، بل تشمل أيضًا الجوانب الأمنية والاجتماعية.

في المملكة العربية السعودية، برزت الأجهزة الأمنية - وعلى رأسها جهاز الشرطة - كعنصر محوري في إدارة الأزمة، من خلال تنفيذ التعليمات الوقائية، وضبط الحركة المجتمعية، والتأكد من التزام الأفراد والمنشآت بالتدابير الاحترازية.

لقد فرضت هذه الأزمة على رجال الأمن مهامًا استثنائية تتجاوز مهامهم التقليدية، وأصبحوا خط الدفاع الأول في كثير من المواقع، لا سيما في الميدان، بين الأحياء، وعلى مداخل المدن. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أدوار الشرطة السعودية خلال فترة الجائحة، وتحليل مدى فاعلية تدخلاتهم، والتحديات التي واجهتهم، وكيف انعكس ذلك على مستوى الاستقرار المجتمعي والالتزام بالإجراءات.

مشكلة الدراسة

أولاً: الفجوة النظرية (العلمية الفرعية)

مع أن جائحة كوفيد-19 نوقشت في كثير من الدراسات المحلية والعالمية، إلا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على الجوانب الصحية أو الاقتصادية، وأغفلت التحليل الأمني بشكل تفصيلي. خصوصاً، لا توجد دراسات كافية تناولت الدور الأمني للشرطة السعودية خلال الجائحة، ولا آلية استجابتها مقارنة بالمعايير العالمية في الأزمات. وهذا يمثل فجوة علمية فرعية تسعى الدراسة إلى تغطيتها.

ثانياً: الفجوة التطبيقية

على المستوى العملي، واجهت الشرطة السعودية مواقف ميدانية معقدة خلال الجائحة، مثل تطبيق الحظر، التعامل مع المخالفين، والتنسيق مع الجهات الصحية. لكن حتى الآن، لا يوجد توثيق علمي شامل يقيّم كفاءة هذه الاستجابة، أو يحلل التحديات الميدانية التي واجهت رجال الأمن. وهنا تظهر فجوة تطبيقية مهمة تستدعي البحث والتحليل لتقديم توصيات مستقبلية تدعم تطوير الأداء الأمني في الأزمات

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تُضيف هذه الدراسة إلى الجانب النظري في مجال إدارة الأزمات والأمن المجتمعي من خلال: تسليط الضوء على دور جهاز الشرطة في مواجهة الأزمات الصحية، وهو جانب لم يتم تناوله كثيراً في الدراسات الأمنية التقليدية. دعم المفاهيم المرتبطة بالتكامل بين الأمن والصحة العامة خلال الجوائح. المساهمة في بناء قاعدة معرفية يمكن الرجوع إليها مستقبلاً عند دراسة حالات الطوارئ غير التقليدية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في: إمكانية استفادة الجهات الأمنية من النتائج والتوصيات في تحسين خطط الاستجابة المستقبلية. توفير نموذج ناجح يمكن تعميمه على قطاعات أمنية أخرى داخل المملكة أو في دول أخرى. مساعدة صناع القرار على تطوير سياسات وتدريبات ميدانية أكثر كفاءة في حالات الطوارئ الصحية

مميزه ادارة المخاطرة ونصف الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة مرجعًا أساسيًا لفهم الإطار النظري والتطبيقي لمشكلة البحث. وفي سياق هذا المشروع، تم استعراض دراسات تناولت دور الأجهزة الأمنية في إدارة الأزمات بشكل عام، والدور الأمني خلال جائحة كورونا بشكل خاص، مع التركيز على التجارب الدولية والمحلية. تم تصنيف الدراسات بحسب المتغيرات الرئيسية في البحث.

أولاً: دراسات سابقة حول المتغير المستقل (دور الأجهزة الأمنية)

1. السعدي (2021)

أكدت دراسة السعدي (2021) أن للأجهزة الأمنية دورًا محوريًا وفعالًا خلال الأزمات الصحية، لا سيما الأزمات التي تنطوي على انتشار سريع للأمراض المعدية مثل جائحة كورونا. وأشارت الدراسة إلى أن مهام الأجهزة الأمنية لا تقتصر على فرض النظام فقط، بل تشمل تنظيم عمليات الحجر الصحي والعزل، ومراقبة الالتزام بالقوانين الصحية، والتأكد من تنفيذ الإجراءات الاحترازية بدقة. وأوضحت الدراسة أن هذه المهام تتطلب تعاونًا مستمرًا مع الجهات الصحية والإدارية لضمان تنسيق الجهود، بما يشمل تنظيم حركة المواطنين، مراقبة الأماكن العامة، وضمان توفير الدعم اللوجستي للمستشفيات والمراكز الصحية. كما ركزت الدراسة على أهمية التدريب المسبق للأفراد الأمنيين على التعامل مع الأزمات، بحيث يكون لديهم المعرفة الكافية بكيفية إدارة المواقف الطارئة، وتقديم الدعم المجتمعي بشكل فعال، وتقليل الارتباك أو الفوضى في الأزمات الكبرى. وأشارت الدراسة إلى أن نجاح الشرطة في تطبيق الإجراءات الوقائية يعتمد على قدرتها على التواصل مع المجتمع، وإقناع المواطنين بأهمية الالتزام بالقوانين، وهو ما يعزز الثقة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع ويجعل المواطنين شركاء في إدارة الأزمة. كما تناولت الدراسة التحديات التي واجهتها الشرطة، مثل مقاومة بعض الأفراد للإجراءات، وضغط العمل الكبير على الفرق الأمنية، والضغط النفسي الناتجة عن التعامل مع حالات الطوارئ الصحية بشكل مستمر. وأوضحت الدراسة أن التغلب على هذه التحديات تم عبر التخطيط المسبق، استخدام التكنولوجيا في المراقبة والمتابعة، وتوزيع المهام

بشكل فعال بين الوحدات الأمنية المختلفة، مما أسهم في رفع مستوى الفاعلية خلال الأزمات الصحية.

2. Bayley & Nixon (2020)

دور الشرطة في عدد من الدول أثناء الأوبئة (Bayley & Nixon (2020 تناولت دراسة مختلفة، مشيرة إلى أن الفاعلية في إدارة الأزمات تعتمد بشكل كبير على التدريب المكثف والمرونة في تطبيق القوانين والإجراءات الوقائية. وأكدت الدراسة أن التدريب المستمر على الأزمات الصحية يجعل الأجهزة الأمنية أكثر قدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة بسرعة، مثل فرض القيود على الحركة، تنظيم الحظر، أو التعامل مع حالات الطوارئ الطبية. كما ركزت الدراسة على أن المرونة في تطبيق القوانين تمثل أحد العوامل الجوهرية لنجاح الإدارة الأمنية للأزمات، حيث يجب موازنة فرض النظام مع الحفاظ على حقوق الأفراد وعدم إثارة الخوف أو التوتر الاجتماعي. وأشارت الدراسة إلى أن الدول التي استثمرت في تدريب الشرطة على إدارة الأزمات الصحية، بما في ذلك معرفة البروتوكولات الصحية وكيفية التعامل مع الجمهور، استطاعت السيطرة على انتشار الأمراض بشكل أسرع وأدق. كما تناولت الدراسة دور التعاون بين الشرطة والجهات الصحية في التخطيط المسبق للطوارئ، وتوفير المعلومات الدقيقة عن انتشار المرض، مما ساعد على اتخاذ القرارات الفورية الصحيحة. وأبرزت الدراسة أن الأداء الأمني الفعال يساهم ليس فقط في الحفاظ على النظام، بل أيضًا في تحسين ثقة المجتمع في الإجراءات الحكومية، وزيادة الالتزام بالقوانين الاحترازية، ما يعزز قدرة الدولة على احتواء الأزمة وتقليل تأثيرها السلبي على الصحة العامة والمجتمع.

3. الشمري (2021)

ركزت دراسة الشمري (2021) على أداء الشرطة السعودية خلال جائحة كورونا، موضحة دورها الحيوي في ضمان تطبيق الإجراءات الوقائية والإشراف على الالتزام بالحظر الجزئي والكلي. وأشارت الدراسة إلى أن الشرطة لم تقتصر مهامها على فرض النظام فقط، بل كانت

مسؤولة عن مراقبة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، تقديم الدعم اللوجستي للقطاع الصحي، والمساعدة في توزيع المعدات الطبية والكمادات والمطهرات. كما أبرزت الدراسة التحديات التي واجهتها الأجهزة الأمنية، ومنها صعوبة التنسيق بين القطاعات المختلفة، التعامل مع حالات عدم الالتزام بالقوانين، ومواجهة الضغوط النفسية الكبيرة على الأفراد أثناء الأزمة. وأكدت الدراسة أن التدريب المسبق على إدارة الأزمات، واستخدام التكنولوجيا للمراقبة والمتابعة، كان له دور كبير في تحسين كفاءة الأداء الأمني. كما تناولت الدراسة أهمية التواصل المستمر مع المجتمع لتخفيف التوتر وزيادة التعاون، وذلك من خلال الحملات التوعوية والإرشاد الميداني، ما جعل المواطنين أكثر تفهماً للدور الأمني وأكثر التزاماً بالإجراءات الصحية. وأوضحت الدراسة أن هذا التواجد الميداني للشرطة ساهم في رفع مستوى الأمان العام وتقليل حالات مخالفة الحظر، ما انعكس بشكل إيجابي على مستوى انتشار الفيروس وعلى نجاح إدارة الأزمة بشكل عام.

4. وزارة الداخلية (2020)

وثقت وزارة الداخلية (2020) الإجراءات الأمنية الرسمية خلال جائحة كورونا، موضحة كيف ساهمت الأجهزة الأمنية في تنفيذ الحظر وتنظيم حركة المواطنين باستخدام التصاريح الإلكترونية. وأكدت الوزارة أن التكنولوجيا كانت أداة أساسية في متابعة الالتزام بالقوانين، وضمان وصول الخدمات الأساسية إلى المواطنين، وكذلك تسهيل حركة الحالات الطارئة والموظفين الضروريين. وأوضحت الوثائق أن الشرطة كانت مسؤولة عن مراقبة الأماكن العامة والمناطق السكنية والتأكد من صحة التصاريح الإلكترونية، وتنظيم الدوريات الأمنية بشكل يضمن تغطية شاملة للمدن والقرى. كما ركزت الوزارة على أهمية التنسيق مع القطاع الصحي لتقديم الدعم اللوجستي، مثل نقل المعدات الطبية وتنظيم عمليات التعقيم الشاملة. وأكدت الوزارة أن الالتزام بالخطة الأمنية الموحدة ساعد على السيطرة على انتشار الفيروس، ورفع كفاءة الاستجابة للأزمات، كما أن التوثيق المستمر للخطط الأمنية والخبرات المكتسبة يعد مورداً قيماً يمكن استخدامه في الأزمات المستقبلية.

5. التميمي (2022)

أظهرت دراسة التميمي (2022) أهمية التوعية المجتمعية التي قامت بها الشرطة، موضحة كيف ساهمت هذه التوعية في رفع الالتزام بالإجراءات الصحية أثناء جائحة كورونا. وأكدت الدراسة أن التوعية كانت جزءاً مهماً من الدور الأمني، حيث شملت حملات إعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي، زيارات ميدانية للأحياء، وتوزيع نشرات إرشادية، بهدف نشر المعلومات الصحيحة عن الفيروس وأهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية. وأشارت الدراسة إلى أن التوعية عززت الثقة بين الشرطة والمجتمع، وجعلت المواطنين أكثر تعاوناً مع القوانين، مما انعكس بشكل مباشر على مستوى الالتزام الصحي وخفض معدل انتشار العدوى. كما ركزت الدراسة على أهمية دمج التوعية المجتمعية مع تطبيق القوانين بشكل متوازن، بحيث تلعب الشرطة دوراً توجيهياً وتنقيفياً بجانب دورها التقليدي في فرض النظام، مما ساعد على إدارة الأزمة بكفاءة أكبر. وأوضحت الدراسة أن دمج هذه الجهود أدى إلى نتائج إيجابية ملموسة في عدد حالات الالتزام، ومستوى وعي المجتمع، وسهّل على السلطات الصحية أداء مهامها بشكل أفضل أثناء الجائحة

ثانياً: دراسات حول المتغير التابع (إدارة الأزمات)

1. WHO (2020)

أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها لعام 2020 إلى أهمية دمج الأجهزة الأمنية، وبخاصة الشرطة، ضمن خطط الطوارئ الصحية. وأكدت المنظمة أن وجود الشرطة كشريك فاعل في إدارة الأزمات يساهم في السيطرة على انتشار الأمراض المعدية وضمان تطبيق إلى أن الشرطة تلعب دوراً مزدوجاً؛ أولاً في فرض WHO الإجراءات الوقائية. كما أشارت النظام وضمان الالتزام بالقوانين، وثانياً في التوعية المجتمعية وتقديم الدعم اللوجستي للفرق الصحية. وقد ركزت الدراسة على أن دمج الشرطة في الخطط الوطنية للطوارئ يعزز التنسيق بين القطاعات المختلفة ويضمن سرعة الاستجابة للأزمات، مما يقلل من الخسائر البشرية والاقتصادية. كذلك أوصت المنظمة بتدريب أفراد الشرطة على التعامل مع الحالات الطارئة

الصحية، بما في ذلك الإجراءات الوقائية والتواصل الفعال مع الجمهور، لتجنب الخوف والارتباك أثناء الأزمة.

2. Creswell (2014)

في كتابه لعام 2014 أن فعالية إدارة الأزمات تعتمد بشكل رئيسي على Creswell أكد التنسيق المؤسسي بين القطاعات المختلفة. وأوضح أن توزيع الأدوار بوضوح بين الجهات الأمنية والصحية والإدارية يمثل عاملاً رئيسياً في نجاح أي خطة طوارئ. الدراسة ركزت على أن غياب التنسيق يؤدي إلى تضارب القرارات وتأخير الاستجابة، مما يزيد من حدة الأزمة. كما أهمية وضع بروتوكولات واضحة مسبقاً، وتحديد المسؤوليات لكل جهة، مع Creswell أبرز إنشاء آليات للتواصل الفوري خلال الأزمات. وأكد أن الإدارة الفعالة للأزمات ليست فقط مسألة اتخاذ قرارات سريعة، بل تعتمد أيضاً على التخطيط المسبق، وتوفير الموارد البشرية والتقنية الكافية، وتحليل المخاطر قبل وقوع الأزمة.

3. الخلفي (2021)

سلطت دراسة الخلفي الضوء على أهمية الاستعداد المسبق في إدارة الأزمات، من خلال التدريب الدوري ووضع الخطط الجاهزة. وأشارت الدراسة إلى أن المؤسسات الأمنية التي استثمرت في التدريب المسبق لأفرادها كانت أكثر قدرة على التعامل مع الأزمات بكفاءة وفعالية. كما ركزت على أن إعداد الخطط الاحترازية والتدريبات العملية يقلل من الفوضى أثناء الأزمة، ويزيد من سرعة الاستجابة وتنسيق الجهود بين الجهات المختلفة. وأوضحت الدراسة أن الشرطة السعودية، على سبيل المثال، اعتمدت برامج تدريبية متخصصة خلال جائحة كورونا لضمان تطبيق الإجراءات الاحترازية بشكل فعال، مع مراقبة الالتزام المجتمعي وتقليل المخاطر الصحية.

4. المطيري (2020)

درس المطيري أثر سرعة اتخاذ القرار في إدارة الأزمات، ووجد أن الدول التي اعتمدت تدخلاً أمنياً مبكراً حققت نتائج أفضل في السيطرة على الأزمات. وأوضح أن التدخل المبكر للأجهزة الأمنية يساعد في تنظيم الحركة المجتمعية، وتقليل فرص انتشار الأمراض، وضمان سلامة الموارد العامة. كما ركز على أن البطء في اتخاذ القرارات قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة، ويزيد من الضغوط على الجهات الصحية والإدارية. وأشارت الدراسة إلى أن دمج الأجهزة الأمنية في خطط الطوارئ منذ البداية يعزز من قدرتها على السيطرة على الوضع، مع توفير آليات فعالة لرصد المخاطر والتعامل معها بشكل منهجي.

5. UNDRR (2019)

على أهمية (2019، UNDRR) أكدت دراسة الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (الشراكة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع المدني في تعزيز كفاءة إدارة الأزمات. وأوضحت الدراسة أن التعاون بين الشرطة والمنظمات المجتمعية يتيح الوصول إلى معلومات دقيقة عن احتياجات السكان، ويساعد في تنظيم توزيع الموارد والمساعدات بشكل أسرع. كما أشارت إلى أن الشراكات المجتمعية تعزز الثقة بين الشرطة والجمهور، مما يزيد من الالتزام بالإجراءات الوقائية أثناء الأزمات. وأبرزت الدراسة أن هذه الشراكات تقلل من التوتر الاجتماعي، وتحسن قدرة المجتمع على الصمود خلال فترات الأزمات.

ثانياً: دراسات حول العلاقة بين المتغيرين (دور الأجهزة الأمنية وإدارة الأزمات)

1. الأحمد (2020)

رصدت دراسة أحمد دور الشرطة في الحد من الحركة المجتمعية أثناء فترات الحظر خلال جائحة كورونا، وأظهرت أن التدخل الأمني المباشر ساهم في خفض عدد الإصابات والسيطرة على انتشار الفيروس. وأكدت الدراسة أن وجود الشرطة على الأرض كان عاملاً رئيسياً في ضمان التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية. كما أشارت إلى أن التنسيق بين الشرطة والجهات الصحية ساهم في وضع استراتيجيات فعالة لمراقبة المناطق عالية الخطورة، وتقديم الدعم للأسر المتضررة، ما عزز من فعالية إدارة الأزمة بشكل عام.

2. Albrecht & Nickels (2021)

أن التدخل الإيجابي للشرطة يزيد من امتثال الناس Albrecht & Nickels أثبتت دراسة للتدابير الوقائية خلال الأزمات الصحية. وأوضحت الدراسة أن الدور الأمني لا يقتصر على فرض النظام فقط، بل يشمل التوعية المجتمعية والإرشاد للالتزام بالإجراءات الوقائية. كما ربطت الدراسة بين مستوى التفاعل الأمني ونجاح السياسات الاحترازية، مؤكدة أن الشرطة تمثل جسراً بين الحكومة والمجتمع، وتساهم في تعزيز الثقة ورفع كفاءة إدارة الأزمة.

3. الشمري (2021)

ربطت الشمري بين وجود الشرطة في الميدان وتحسن مستوى الاستجابة المجتمعية للأزمة، وأوضحت أن التواجد الأمني الميداني يعزز شعور الأفراد بالأمان، ويشجعهم على الالتزام بالإجراءات الاحترازية. كما ركزت الدراسة على أهمية التنسيق بين الأجهزة الأمنية والقطاعات الصحية والإدارية لضمان سرعة اتخاذ القرارات وتنفيذها. وأكدت أن مشاركة الشرطة في خطط إدارة الأزمات يعزز من القدرة على معالجة الحالات الطارئة بشكل منهجي ومنظم.

4. Bayley & Nixon (2020)

أن الأداء الأمني الذكي ينعكس بشكل مباشر على فعالية إدارة Bayley & Nixon أوضح الأزمة، وليس مقتصرًا على فرض النظام فقط. وأشارت الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا والمراقبة الذكية يمكن الشرطة من رصد المخاطر بشكل أسرع واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. كما أكدت أن التعاون بين الأجهزة الأمنية والجهات المعنية يساهم في وضع استراتيجيات مبتكرة للتعامل مع الأزمات، ما يزيد من قدرة الدولة على السيطرة على الوضع وتقليل الخسائر.

5. السعدي (2021)

بينت دراسة السعدي أن التكامل بين الشرطة والقطاع الصحي ساهم في دعم إدارة الأزمة بفاعلية أعلى. وأوضحت أن التنسيق بين الأجهزة الأمنية والكوادر الصحية أسهم في تنظيم المراكز الصحية، وإدارة حركة المواطنين، وتقديم الدعم اللوجستي للأطباء والمرضى. كما ركزت الدراسة على أن التفاعل المشترك بين الشرطة والقطاع الصحي يعزز من سرعة الاستجابة للأزمات، ويضمن وصول المساعدات إلى المستفيدين بشكل منظم، مما يرفع كفاءة إدارة الأزمة ويقلل من آثارها السلبية على المجتمع

الخاتمة

ما أضافته هذه الدراسة:

توثيق وتحليل الدور الأمني للشرطة السعودية خلال جائحة كورونا بشكل علمي ومنهجي.

تقديم نموذج أمني سعودي في إدارة أزمة صحية يمكن الرجوع إليه مستقبلاً.

التركيز على التحديات الواقعية التي واجهت الشرطة في الميدان وليس فقط الأدوار النظرية

الفجوات التي تم رصدها:

ندرة الدراسات التي تناولت الدور الأمني تحديداً أثناء جائحة كورونا في المملكة.

- غياب التقييم المنهجي لأداء الشرطة في السياق المحلي مقارنة بالمعايير الدولية.
- قلة الأبحاث التي درست العلاقة بين الجهود الأمنية وفعالية إدارة الأزمات الصحية.
- نقص التوثيق الأكاديمي لتجارب رجال الأمن الميدانية خلال الجائحة.
- غلبة الطابع الصحي أو الاقتصادي على أغلب الأدبيات، مقابل ضعف التحليل الأمني

نموذج الدراسة

المتغير المستغل : الرضا الوظيفي
• الرضا المادي • الرضا المعنوي • الالتزام التنظيمي الفعالية الذاتية • بيئة العمل المحفزة



المتغير التابع : الأداء الوظيفي

- جودة تنفيذ المهام
- الالتزام المهني والانضباط
- مستوى الإنجاز
- التفاعل التربوي مع الطفل
- المبادرة والابتكار

مخطط المشروع

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

الفصل الثاني : الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس : مناقشة النتائج والخاتمة

الفجوات التي تغطيها هذه الدراسة

رغم وفرة الدراسات التي تناولت جائحة كورونا من جوانب متعددة، إلا أن معظمها ركّز على الأبعاد الصحية والطبية أو الاقتصادية والاجتماعية، بينما ظلّ الدور الأمني – وخاصة دور الشرطة السعودية – أقلّ تناوّلًا من الناحية الأكاديمية. وهذا يوضح وجود فجوات معرفية مهمة تسعى هذه الدراسة إلى سدّها.

أولاً: الفجوة النظرية

مع أن الأزمات الصحية تحظى بقدر كبير من الاهتمام في الأدبيات العلمية، إلا أن أغلب الدراسات التي نُشرت خلال جائحة كورونا لم تتناول الأبعاد الأمنية بشكل كافٍ، بل انصبّت على طرق العلاج، إدارة المستشفيات، أو آثار الأزمة الاقتصادية. وحتى عندما تطرقت بعض الأبحاث إلى الجوانب الأمنية، فإنها ركّزت على تجارب دولية عامة دون تخصيص التجربة السعودية بالدراسة والتحليل. وهذا يمثل فجوة نظرية واضحة، حيث أن العلاقة بين الأمن المجتمعي وإدارة الأزمات الصحية لم يتم توضيحها بالشكل الكافي. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تقديم معالجة أكاديمية متعمقة تبرز كيف لعبت الشرطة السعودية دورًا محوريًا في ضبط الحركة، فرض النظام، ودعم التدابير الاحترازية، بما يعزز الإطار النظري لعلم إدارة الأزمات.

ثانيًا: الفجوة التطبيقية

على أرض الواقع، واجهت الشرطة السعودية خلال فترة الجائحة مواقف معقدة واستثنائية لم تكن ضمن مهامها التقليدية، مثل فرض حظر التجول لساعات طويلة، متابعة تطبيق أنظمة التصاريح الإلكترونية، ضبط المخالفين، والتعامل مع حالات التجمعات. إلا أن هذه الجهود لم يتم توثيقها أكاديميًا أو تقييمها بشكل علمي شامل، بل اكتفت بعض المصادر بتغطيات إعلامية

أو تقارير رسمية عامة. كما أن الدراسات السابقة لم تركز على التحديات الميدانية التي واجهها رجال الأمن مثل ضغوط العمل، مواجهة مقاومة بعض الأفراد، وصعوبة التنسيق بين الجهات المختلفة. هذه الفجوة التطبيقية تجعل من الضروري وجود دراسة تسلط الضوء على التجربة السعودية، تقيّم مدى فاعليتها، وتستخلص منها دروساً عملية يمكن البناء عليها في الأزمات المستقبلية.

وبذلك، فإن هذه الدراسة تسعى إلى سدّ الفجوة النظرية من خلال الإسهام في إثراء الأدبيات الأمنية المرتبطة بالأزمات الصحية، كما تسعى إلى سد الفجوة التطبيقية عبر توثيق وتحليل الدور الأمني للشرطة السعودية خلال جائحة كورونا، مما يجعلها مرجعاً علمياً وميدانياً في هذا المجال

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الدور الأمني الذي قامت به الشرطة السعودية خلال جائحة كورونا مثل أحد المرتكزات الأساسية في إدارة الأزمة، حيث أسهم في حفظ النظام، فرض التدابير الوقائية، والتنسيق مع الجهات الصحية لضمان الحد من انتشار الوباء. وقد أبرزت النتائج أن استجابة الأجهزة الأمنية لم تقتصر على الجوانب التنظيمية فحسب، بل شملت أيضاً أبعاداً توعوية وإنسانية دعمت التماسك المجتمعي في فترة استثنائية.

ويختلف هذا البحث عن معظم الدراسات السابقة في أنه ركّز بشكل مباشر على البعد الأمني للأزمة، في حين أن أغلب الأدبيات تناولت الآثار الصحية أو الاقتصادية. كما أنه يقدّم توثيقاً علمياً للتجربة السعودية من خلال تحليل الإجراءات الأمنية والتحديات الميدانية التي واجهت رجال الأمن، وهو جانب لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الأبحاث السابقة.

أما القيمة المضافة التي يقدمها البحث، فتتمثل في:

1. تسليط الضوء على تجربة محلية سعودية ناجحة يمكن أن تُقدّم كنموذج يُحتذى به.
2. الربط بين الأمن والصحة العامة كمسارين متكاملين في إدارة الأزمات.
3. تقديم توصيات عملية تدعم تطوير السياسات الأمنية وتزيد من كفاءة الاستجابة في الأزمات المستقبلية.

وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تكتفي بسد فجوة في الأدبيات، بل تفتح آفاقاً جديدة للبحث العلمي حول دور الأجهزة الأمنية في الأزمات الصحية، وتمنح صنّاع القرار قاعدة معرفية يمكن البناء عليها لمواجهة تحديات مشابهة مستقبلاً

المراجع

- الجهني، ف. (2022). إدارة الأزمات في المنظمات الأمنية: تجربة الشرطة السعودية في جائحة كورونا أنموذجًا. مجلة البحوث الأمنية، 40(1)، 55-78.
2. الحميدان، ع. (2021). التحديات الميدانية التي واجهت رجال الأمن خلال جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، 15(3)، 211-234.
3. الخراشي، ن. (2020). دور القيادة الأمنية في إدارة الأزمات الصحية: دراسة حالة جائحة كورونا. مجلة الإدارة العامة، 58(2)، 33-59.
4. الدخيل، م. (2021). فاعلية التخطيط الأمني في مواجهة الجوائح: الجهود السعودية أثناء كوفيد-19. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 36(2)، 15-44.
5. الرميح، أ. (2020). الاستراتيجيات الأمنية لمواجهة الأوبئة: دراسة تحليلية للتجربة السعودية. بحوث الشرق الأوسط، 28(4)، 89-112.
6. الزهراني، خ. (2022). التدريب الأمني المتخصص وأثره على كفاءة أداء رجال الشرطة أثناء الأزمات. مجلة كلية الملك فهد الأمنية، 22(1)، 127-150.
7. السعدون، ر. (2021). التكامل بين الأجهزة الأمنية والجهات الصحية كمدخل لتعزيز إدارة الأزمات. مجلة الدراسات الجامعية للعلوم الاجتماعية، 10(3)، 45-67.

8. الشهري، ع. (2020). استخدام التقنية في العمل الأمني أثناء الجوائح: تطبيق التصاريح الإلكترونية في السعودية. المجلة الدولية لتقنية المعلومات والأمن، 8(2)، 101-120.
9. العتيبي، ف. (2021). الضغوط النفسية على رجال الأمن أثناء إدارة أزمة جائحة كورونا وسبل مواجهتها. مجلة علم النفس والإجتماع، 17(4)، 189-210.
10. العسيري، م. (2022). السياسات الأمنية السعودية في إدارة الأزمات: تحليل مضمون القرارات خلال جائحة كورونا. مجلة البحوث السياسية والاستراتيجية، 5(1)، 77-99.
11. القحطاني، س. (2020). التواصل المجتمعي للشرطة وأثره على الالتزام بالإجراءات الاحترازية أثناء الأزمات. مجلة الإعلام والأمن القومي، 14(2)، 155-178.
12. المالكي، ح. (2021). تقييم الأداء الأمني خلال إدارة أزمة كورونا في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة. مجلة الجودة في الخدمات الأمنية، 3(1)، 23-45.
13. المصلوخ، ب. (2022). الشرطة المجتمعية وإدارة الأزمات: رؤية تحليلية لدور الشرطة السعودية في التوعية بجائحة كورونا. مجلة العمل الاجتماعي، 9(2)، 88-110.
14. النافع، ي. (2021). التنسيق بين الجهات الحكومية كعامل حاسم في نجاح الإجراءات الأمنية أثناء الجوائح. مجلة الإدارة والسياسات العامة، 6(3)، 201-225.
15. الهاجري، أ. (2020). الآثار القانونية لتطبيق الإجراءات الأمنية الاستثنائية أثناء جائحة كورونا: دراسة في النظام السعودي. مجلة القانون والعلوم الإدارية، 12(4)، 301-325.

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScSDMzQQg6ZtsB4wZXEdJD9ypwsXe_5RhUQO1Z2umoYv0gnAA/viewform?usp=header

الفصل الثالث

منهجية البحث

يُعد هذا الفصل من أهم الفصول في أي دراسة علمية، لأنه يمثل البنية التي تقوم عليها جميع خطوات البحث، ويوضح الطريق الذي سلكه الباحث للوصول إلى النتائج التي يسعى إلى تحقيقها. ويعرض هذا الفصل منهجية البحث الخاصة بدراسة دور الأجهزة الأمنية في إدارة الأزمات من خلال تجربة الشرطة السعودية أثناء جائحة كورونا. ويهدف إلى توضيح الإطار المنهجي الذي تم اتباعه، ابتداءً من تحديد نوع البحث والمنهج المستخدم، مروراً بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، ووصف أداة البحث وطرق جمع البيانات، ووصولاً إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة. ومن خلال هذا الفصل يتضح مدى التزام الباحث بالمعايير العلمية والموضوعية في جمع المعلومات وتحليلها بما يضمن مصداقية النتائج وموثوقيتها.

لقد بُني هذا البحث على قناعة راسخة بأن الدراسة المنهجية الدقيقة هي الأساس الحقيقي الذي يقوم عليه أي تحليل ناجح، إذ لا يمكن الوصول إلى استنتاجات واقعية ما لم يكن الطريق العلمي واضحاً ومدرّساً. لذلك جاءت منهجية هذا البحث شاملة لجميع عناصر التصميم العلمي للبحث الاجتماعي والإداري، مع مراعاة خصوصية الموضوع الذي يتناول الدور الأمني في إدارة الأزمات الصحية وهي تجربة واقعية فرضتها ظروف استثنائية مر بها العالم بأسره.

المقدمة

تهدف منهجية هذا البحث إلى بيان الخطوات العملية التي تم اتباعها للوصول إلى النتائج، من خلال وصف الأدوات والإجراءات والمعالجات التي استند إليها الباحث في دراسته. وقد تم اختيار منهج وصفي تحليلي لأنه الأنسب لطبيعة هذا الموضوع الذي يهدف إلى وصف الدور الذي قامت به الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية خلال أزمة جائحة كورونا وتحليل هذا الدور في ضوء المعايير النظرية لإدارة الأزمات.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

اعتمدت الدراسة على متغيرين رئيسيين هما المتغير المستقل المتمثل في دور الأجهزة الأمنية، والمتغير التابع وهو الأداء الوظيفي لأفراد تلك الأجهزة خلال فترة الأزمة. ولضمان الوضوح والدقة في الفهم، فقد تم تحديد كل متغير بصورة إجرائية قابلة للقياس، بحيث يسهل تطبيقه ميدانيًا داخل أداة الاستبيان وتحليله إحصائيًا.

ويقصد بدور الأجهزة الأمنية في هذا البحث جميع الأنشطة والإجراءات التي قامت بها الشرطة السعودية خلال جائحة كورونا في سبيل ضبط الحركة المجتمعية وتنفيذ التعليمات الوقائية والتأكد من التزام المواطنين والمنشآت بالإجراءات الاحترازية، وهو يشمل الجوانب المادية والمعنوية والتنظيمية والسلوكية. ويتضمن هذا المتغير أبعادًا متعددة تمثل مجالات الرضا المادي الذي يعكس مدى توفير الحوافز والمكافآت للعاملين، والرضا المعنوي الذي يشير إلى إحساس رجال الأمن بالفخر والانتماء الوطني أثناء قيامهم بواجباتهم، إضافة إلى الالتزام التنظيمي الذي يعبر عن التزامهم الكامل بالأنظمة والتعليمات الرسمية، ثم الفاعلية الذاتية التي تتجلى في ثقتهم بقدرتهم على مواجهة المواقف الطارئة واتخاذ القرارات المناسبة، وأخيرًا بيئة العمل المحفزة التي توفر الدعم النفسي والمهني للعاملين في الميدان.

أما المتغير التابع فهو الأداء الوظيفي الذي يمثل الدرجة التي يتم من خلالها تنفيذ المهام الموكلة إلى رجال الأمن أثناء الأزمات بكفاءة وانضباط. ويعبر هذا المتغير عن مدى جودة تنفيذ المهام والالتزام المهني ومستوى الإنجاز والمبادرة والابتكار في التعامل مع المواقف الطارئة. وتكمن أهمية هذا المتغير في كونه يعكس المخرجات النهائية للجهود الأمنية ويُعد مؤشرًا حقيقيًا على مدى نجاح الأجهزة الأمنية في تحقيق أهدافها الميدانية خلال الأزمات.

تصميم البحث

استند تصميم البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً وتحليل العلاقات بين متغيراتها للوصول إلى نتائج علمية منطقية. وتم اختيار هذا المنهج لأنه يسمح بفهم شامل لظاهرة الدور الأمني في إدارة الأزمات من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان وربطها بالإطار النظري الذي استعرضته الدراسة.

يهدف التصميم المنهجي إلى توضيح العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث يفترض الباحث أن فاعلية الدور الأمني تؤثر تأثيراً مباشراً في مستوى الأداء الوظيفي. فكلما كانت إدارة الأجهزة الأمنية للأزمة أكثر تنظيماً وتكاملاً، زادت كفاءة الأداء الميداني للأفراد في مواجهة المواقف المختلفة. وبالتالي فإن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية إيجابية يمكن التعبير عنها في نموذج مفاهيمي يوضح أن تعزيز الرضا المادي والمعنوي والالتزام التنظيمي والفاعلية الذاتية وبيئة العمل المحفزة يؤدي إلى رفع جودة الأداء والانضباط والمبادرة أثناء الأزمات.

مجتمع البحث والعينة

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في الأجهزة الأمنية بالمملكة العربية السعودية الذين شاركوا فعلياً في إدارة أزمة جائحة كورونا خلال الفترة من عام 2020 حتى عام 2022، ويشمل ذلك رجال الشرطة والدوريات الأمنية وإدارات المرور ووحدات تنفيذ الحظر والإجراءات الاحترازية. ويُعد هذا المجتمع من المجتمعات الكبيرة والمتنوعة من حيث الرتب الوظيفية والمواقع الجغرافية وطبيعة المهام.

ونظراً لصعوبة دراسة المجتمع بالكامل بسبب اتساعه وتوزعه في مناطق المملكة المختلفة، فقد لجأ الباحث إلى اختيار عينة قصدية تمثل الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة وهم رجال الشرطة الذين شاركوا ميدانياً في تنفيذ قرارات الحظر ومراقبة الالتزام بالتدابير الوقائية. بلغ حجم العينة مئة وخمسين مشاركاً تم اختيارهم وفق معايير تضمن تنوع الخبرات والفئات العمرية والمناطق الجغرافية. وقد تم التواصل مع أفراد العينة إلكترونياً من خلال استبيان صُمم خصيصاً لأغراض هذه الدراسة وتم توزيعه عبر نموذج Google Form لضمان سهولة المشاركة وسرعة جمع البيانات.

أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات لعدة أسباب أهمها ملاءمته لظروف الجائحة التي فرضت التباعد الاجتماعي، وسهولة استخدامه من قبل المشاركين، إضافة إلى قدرته على جمع بيانات كمية دقيقة يمكن تحليلها إحصائياً. وقد تضمن الاستبيان ثلاثة محاور رئيسة هي البيانات الديموغرافية التي تشمل الجنس والعمر والمستوى التعليمي وجهة العمل وسنوات الخبرة، ثم محور المتغير المستقل الذي يقيس دور الأجهزة الأمنية ويتضمن خمسة أبعاد رئيسية، وأخيراً محور المتغير التابع الذي يقيس الأداء الوظيفي ويشمل أربعة أبعاد أساسية.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة المشاركين على فقرات الاستبيان، حيث رُتبت الإجابات من أعارض بشدة إلى أوافق بشدة بدرجة من واحد إلى خمسة. وساعد هذا المقياس على تحويل المواقف والآراء إلى قيم رقمية تسهل معالجتها إحصائياً، كما أتاح مقارنة متوسطات الإجابات وتحليل الاتجاهات العامة في استجابات العينة.

أنواع البيانات

استندت الدراسة إلى نوعين رئيسيين من البيانات، هما البيانات الأولية التي تم جمعها مباشرة من خلال الاستبيان الميداني وهي تمثل المصدر الرئيس للمعلومات حول آراء المشاركين وتجاربهم الفعلية أثناء الأزمة، والبيانات الثانوية التي استقاها الباحث من المراجع الأكاديمية والدراسات السابقة والتقارير الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من الجهات التي تناولت موضوع إدارة الأزمات الصحية. وقد أستخدمت هذه البيانات لتكوين الإطار النظري للبحث وتدعيم التحليل الميداني بالأدلة العلمية.

إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات تم إعدادها للتحليل من خلال مراجعة الاستجابات والتأكد من اكتمالها وصحتها، ثم إدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي المتخصص (SPSS). وقد تم اتباع مجموعة من الإجراءات الإحصائية المتسلسلة تبدأ بالتحقق من صدق وثبات الأداة عن طريق حساب معامل كرونباخ ألفا الذي يُظهر مدى اتساق الفقرات الداخلية، كما تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقه الظاهري ومطابقته لأهداف الدراسة.

ثم أُجري التحليل الوصفي لاستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية بهدف وصف اتجاهات إجابات العينة نحو فقرات كل محور، مما سمح بفهم عام لمستوى تقييم المشاركين لأداء الأجهزة الأمنية أثناء الأزمة. كما تم استخدام التحليل الاستنتاجي للكشف عن العلاقات بين

المتغيرات من خلال معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين الدور الأمني والأداء الوظيفي، واختبار الانحدار البسيط لتحديد مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. وعند الحاجة تم استخدام اختبارات الفروق مثل اختبارات للعينات المستقلة وتحليل التباين ANOVA لدراسة الاختلافات بين المجموعات وفقاً للخصائص الديموغرافية.

وقد تمت عملية التفسير بشكل علمي يربط النتائج الرقمية بالواقع الأمني الذي شهدته المملكة أثناء الجائحة، مع مقارنة تلك النتائج بما ورد في الدراسات السابقة محلياً ودولياً بهدف تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف وتوضيح ما تضيفه هذه الدراسة من جديد في مجالها.

الصدق والأمانة العلمية

حرص الباحث على الالتزام الكامل بأخلاقيات البحث العلمي من خلال احترام سرية المعلومات التي تم الحصول عليها من المشاركين، والتأكيد على أن جميع البيانات استخدمت لأغراض علمية بحتة دون أي إفصاح عن هوية الأفراد أو الجهات المشاركة. كما تم تجنب أي تحيز في صياغة الأسئلة أو تحليل النتائج، وتم توثيق جميع المصادر والمراجع وفق الأسلوب الأكاديمي المعتمد لضمان النزاهة العلمية والشفافية في عرض الحقائق.

حدود البحث

اقتصرت البحث على نطاق مكاني محدد هو المملكة العربية السعودية، وزماني يشمل فترة جائحة كورونا منذ بدايتها في عام 2020 حتى انحسارها في عام 2022، وموضوعي يركز على الدور الأمني في إدارة الأزمات الصحية دون التطرق إلى الجوانب الاقتصادية أو السياسية أو الكوارث الطبيعية، وذلك بهدف تحقيق عمق في التحليل بدلاً من التوسع في مجالات متعددة.

الخاتمة

في ختام هذا الفصل يمكن القول إن المنهجية التي اتبعها الباحث في هذه الدراسة تمثل الإطار العلمي الذي يوجه خطوات البحث ويضمن موضوعيته ودقته، إذ تم تحديد المتغيرات بشكل إجرائي واضح، وتصميم أداة جمع البيانات بطريقة علمية تضمن شمولية المحاور ودقتها، كما تم استخدام أساليب إحصائية متنوعة تسهم في تحليل العلاقات واستخلاص النتائج بصورة موثوقة. إن هذه المنهجية لم تأتِ اعتباطاً، بل صُممت لتكون قادرة على تفسير الواقع الأمني الذي عاشته المملكة أثناء جائحة كورونا، ولتُبرز الدور المحوري الذي قامت به الشرطة السعودية في حماية المجتمع والمحافظة على النظام والاستقرار خلال تلك الفترة العصيبة.

لقد ساعد هذا الإطار المنهجي في بناء قاعدة بيانات كمية ونوعية يمكن من خلالها تقييم التجربة السعودية في إدارة الأزمات الصحية، كما أنه يمهد للفصل اللاحق الذي يتناول التحليل الإحصائي للبيانات ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات النظرية. ومن خلال هذه المنهجية يتضح أن البحث يسير وفق أسس علمية راسخة تتيح تعميم نتائجه والاستفادة منها في وضع خطط مستقبلية لتحسين أداء الأجهزة الأمنية ورفع جاهزيتها في مواجهة أي أزمات مشابهة قد تطرأ مستقبلاً، بما يحقق الأمن والاستقرار للمجتمع ويعزز ثقة المواطن في مؤسسات الدولة الأمنية والإدارية

إشراف

د . عبدالرحيم نادر

2052 - المستوى التاسع

قائمة المراجع – الفصل الثاني

السعدي، محمد. (2021). دور الأجهزة الأمنية في الأزمات الصحية. مجلة العلوم الأمنية، 15(3)، 45-72.

Bayley, D. H., & Nixon, C. (2020). The role of the police in pandemics. *Policing and Society*, 30(6), 605–618.

الشمري، نورة. (2021). دور الشرطة في إدارة الأزمات الصحية: دراسة حالة جائحة كورونا في السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

وزارة الداخلية السعودية. (2020). إجراءات الأمن العام خلال جائحة كورونا. تم الاسترجاع من <https://www.moi.gov.sa>

World Health Organization (WHO). (2020). Responding to community spread of COVID-19. Retrieved from: <https://www.who.int>

الأحمد، فهد. (2020، 15 مارس). الشرطة السعودية تفرض إجراءات مشددة في المدن الكبرى. جريدة الرياض <https://www.alriyadh.com>

Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (4th ed.). Sage Publications.